

حز الغلام في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر

الغوٲ الغوٲ من قوم يعتقدون أن ا؁ جل جلاله يكذب في التبجح في هذه الآفة وا؁ المستعان عليهم وإليه مرجعهم ومآلهم وعليه عقابهم ونكالهم .

وفيها ا؁ نور السماوات والأرض أي هادي أهل السماوات والأرض ثم ضرب المثال لنوره جل ذلك الجلال فقال مثل نوره كمشكواة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار نور على نور يهدي ا؁ لنوره من يشاء ويضرب ا؁ الأمثال للناس لما مثل إيمان المؤمنين وهدايتهم بالنور كذلك مثل أعمال الكفار بالظلمات فقال والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد ا؁ عنده فوافه حسابه وا؁ سريع الحساب .

ثم قال أو كظلمات في بحر لحي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكدرها ومن لم يجعل ا؁ له نورا فما له من نور